

مذكرة

حول نتائج تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سنة 2018

تقديم

تميّزت توازنات المالية العمومية خلال سنة 2018 بارتفاع الموارد الذاتية للدولة بنسبة 17% مقارنة بنتائج سنة 2017، ممّا مكّن من المحافظة على عجز ميزانية الدولة في حدود نسبة 4,8% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 4,9% مقدرة بقانون المالية لنفس السنة و 1,6% مسجلة سنتي 2016 و 2017 ، ومن مجابهة :

1- ارتفاع نفقات الدعم بحوالي 1380 م د مبيّنة كما يلي :

- + 1200 م د لدعم المحروقات لتبلغ 2700 م د مقابل 1500 مبرمجة بقانون المالية.
- + 180 م د لدعم المواد الأساسية لتبلغ 1750 م د مقابل 1570 م د مقدرة .

2- توفير إعتمادات دفع إضافية في حدود 683 م د موزعة بين :

- + 483 م د لدعم التحويلات الإجتماعية لتبلغ 2794 م د مقابل 2311 م د مقدرة بقانون المالية .

- + 200 م د لدعم الإستثمار العمومي لتبلغ 5943 م د مقابل 5743 م د مقدرة .

من ناحية أخرى إرتفع حجم الدين العمومي من الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة 2018 بـ 6,4 نقطة مقابل إرتفاع بـ 7,7 نقطة خلال سنة 2017 وارتفاع بـ 7 نقاط خلال سنة 2016. و تتأتى الزيادة المسجلة في حجم الدين العمومي في موفى 2018 أساسا من سعر الصرف (70% من حجم الزيادة مقابل 44 % من حجم الزيادة المسجلة في سنة 2017) .

التوازنات المالية

أفضى تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى 2018 إلى تسجيل عجز في حدود 4.8% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 6.1% مسجلة إلى موفى 2016 و 2017 و 4.9% مقدرة لسنة 2018.

و مقارنة بالنتائج المحققة في 2017، تم تسجيل:

- تطور الموارد الذاتية بـ **17%** أو زيادة صافية بـ **4051 م د** ،
- تراجع اللجوء إلى موارد الاقتراض و الخزينة بـ **5.7%** أو **597 م د**،
- ارتفاع في نفقات التصرف بـ **10.5%** أو **2248 م د** ،
- ارتفاع في نفقات التنمية بـ **3.7%** أو **213 م د** ،
- إرتفاع القروض وتسبقات الخزينة الصافية بـ **73 م د** ،
- ارتفاع خدمة الدين العمومي بـ **920 م د** .

و يحوصل الجدول الموالي النتائج الوقتية لتوازن ميزانية الدولة لسنة 2018:

	2018	2017	2016	2015	2014	
نتائج	ق م ت	ق م				
الموارد الذاتية	27942,3	27966,0	26415,0	23891,4	21245,2	20185,8
	17,0%	17,1%	9,5%	12,5%	5,1%	-0,9%
المدخلات الجبائية	24503,3	24471,0	23484,0	21186,5	18702,0	18545,8
	15,5%	10,5%	13,3%	0,6%	-0,7%	14,4%
المدخلات غير الجبائية	3439,0	3495,0	2931,0	2704,9	2543,2	1640,0
موارد الاقتراض و الخزينة	9803,6	9700,0	9536,0	10400,2	8066,6	6676,9
مجموع الموارد=مجموع النفقات	37745,9	37666,0	35951,0	34291,5	29311,8	26862,7
	10,1%	9,8%	4,3%	17,0%	9,1%	-1,7%
نفقات التصرف	23680,0	23832,0	22136,0	21432,0	18420,4	17227,7
	10,5%	11,2%	2,8%	16,3%	6,9%	-0,3%
نفقات التنمية	5943,0	5893,0	5743,0	5729,6	5421,6	4798,9
	3,7%	2,9%	0,8%	5,7%	13,0%	0,2%
قروض وتسبقات الخزينة	198,0	100,0	100,0	125,0	270,7	221,9
خدمة الدين	7924,9	7841	7972,0	7004,9	5199,1	4614,2
	13,1%	11,9%	12,4%	34,7%	12,7%	-5,2%
العجز الأولي (م د)	-2252,0	-2459,0	-2429,0	-3727,2	-3524,0	-2424,9
النسبة من الناتج	-2,1%	-2,3%	-2,3%	-3,8%	-3,9%	9,2%
النتيجة دون الهبات والتخصيص والمصادرة (م د)	-5050,3	-5214,0	-5216,0	-5986,8	-5510,4	-4069,3
النسبة من الناتج	-4,8%	-4,9%	-4,9%	-6,1%	-6,1%	-4,8%

1. الموارد

سجلت الموارد الذاتية تطورا بـ **17%** أو زيادة صافية بـ **4051 م د** إلى موفى 2018 بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال 2017.

وتفسر هذه الزيادة أساسا بتطور المداخل الجبائية المستخلصة بنسبة **15.6%** (+3317 م د) والمداخل غير الجبائية بحوالي **734 م د** لتبلغ **3439 م د** مقابل **2705 م د** مسجلة في 2017.

أ- المداخل الجبائية

سجلت المداخل الجبائية إلى موفى 2018 ما قدره **24503 م د** مسجلة بذلك ارتفاعا بنسبة **15.6%** مقارنة بنتائج 2017.

و يعزى هذا التطور إلى تحسن مردود الاستخلاص من ناحية، ومردود الاجراءات الجبائية التي تم إقرارها بمقتضى قانون المالية الأصلي لسنة 2018 من ناحية أخرى.

علما وأن هذه النسبة تصل إلى **19.5%** دون اعتبار المداخل الإستثنائية المعتمدة سنة 2017 (المساهمة الظرفية بنسبة 7%).

و تتأتى الزيادة في المداخل الجبائية من ارتفاع **الأداءات غير المباشرة** بنسبة **22.3%** أو **2812 م د** و **الأداءات المباشرة** بنسبة **5.9%** أو **505 م د** بالعلاقة مع مواصلة تطبيق آلية الاعتماد الجبائي خلال سنة 2018 و توسيعها لتغطية الزيادة المسندة بالوظيفة العمومية خلال السنة المذكورة.

و يحوصل الجدول الموالي المداخل الجبائية لسنة 2018 و مقارنتها بالنتائج المسجلة في 2017.

5,9%	4,9%	-3,6%	13,0%	-3,1%	-4,3%	14,8%	
6359,1	6031,0	5931,0	6204,7	5942,9	5088,4	4095,3	الضريبة على الدخل
2,5%	-2,8%	-3,1%	4,4%	16,8%	24,2%	10,5%	
2706,2	2946,0	2454,0	2355,3	1617,8	2733,7	4074,1	الضريبة على الشركات
14,9%	25,1%	-4,9%	45,6%	-40,8%	-32,9%	19,5%	
15438,0	15494,0	15099,0	12626,45	11125,2	10723,7	10504,2	الأداءات غير المباشرة
22,3%	22,7%	20,3%	13,5%	3,7%	2,1%	14,1%	
1208,3	1180,0	1089,0	741,9	639,7	832,5	825,3	-المعاليم الديوانية
62,9%	59,1%	55,6%	16,0%	-23,2%	0,9%	13,2%	
7424,8	7482,0	7140,0	6092,0	5138,0	5058,2	5106,5	-الأداء على القيمة المضافة
21,9%	22,8%	16,3%	18,6%	1,6%	-0,9%	14,7%	
2863,6	2921,0	2921,0	2492,9	2174,2	1772,9	1850,9	-معلوم الاستهلاك
14,9%	17,2%	24,1%	14,7%	22,6%	-4,2%	11,8%	
3941,3	3911,0	3949,0	3299,7	3173,3	3060,1	2721,5	-أداءات و معاليم مختلفة
19,4%	18,5%	17,7%	4,0%	3,7%	12,4%	15,0%	
24503,3	24471,0	23484,0	21186,5	18702	18545,8	18673,6	المدخلات الجبائية
15,6%	15,5%	10,5%	13,3%	0,8%	-0,7%	14,4%	

ب- المدخلات غير الجبائية

بلغت المدخلات غير الجبائية المستخلصة إلى موفى 2018 ما قدره 3439 م د مقابل 2705 م د في موفى 2017 أي بزيادة صافية قدرها 734 م د تفسر أساسا بتعبئة موارد إضافية منها عائدات البنك المركزي التونسي .

و تجدر الإشارة الى انه تم تعبئة 236 م د بعنوان الهبات الخارجية مقابل 100 م د مقدرة بقانون المالية التكميلي في حين لم تتجاوز المدخلات بعنوان المصادرة في موفى 2018 ما قدره 137 م د مقابل 500 م د مقدرة.

و يحوّل الجدول الموالي توزيع هذه المدخلات:

	2018		2017	2016	2015	2014	
نتائج	ق م ت	ق م					
عائدات المساهمات	773,0	381,7	261,8	446,8	429,6	503,4	
مداخل عبور الغاز	580,0	473,8	555,1	293,0	38,4	121,5	
مداخل تسويق المحروقات	600,0	401,5	609,5	0,0	150,0	0,0	
إستخلاص القروض	200,0	197,0	207,2	187,9	156,6	161,6	
مداخل التخصيص				396,9	0,2	0,0	
لزمة الجيل الرابع				471,4			
الهبات الخارجية	100,0	365,0	186,9	129,6	292,0	369,8	
مداخل المصادرة	500,0	500,0	145,0	130,0	70,0	96,3	
مداخل أخرى	742,0	612,0	739,4	487,6	503,2	434,0	
المداخل غير الجبائية	3495,0	2931,0	2704,9	2543,2	1640	1686,6	
	3439,0						

ت-موارد الاقتراض و الخزينة

بلغت موارد اقتراض والخزينة ما قدره **9804 م د** إلى موفى 2018 مسجلة تراجعاً بـ **597 م د** مقارنة بسنة 2017 متأتية من تراجع الاقتراض الخارجي بـ 1247 م د وارتفاع الاقتراض الداخلي و موارد الخزينة بـ 677 م د .

علماً وأنه تم خلال هذه الفترة تعبئة قروض خارجية من :

✓ البنك الدولي: 1538 م د.

✓ صندوق النقد الدولي : 2047 م د .

✓ البنك الإفريقي للتنمية: 358 م د .

✓ KFW : 302 م د.

✓ صندوق النقد العربي: 303 م د .

و يحوصل الجدول الموالي الاقتراض العمومي الصافي:

م د	2014	2015	2016	2017	ق م ت 2018	2018
السحوبات و الإصدارات	6892,8	7374,7	8157	10284,4	9675	9496,5
الاقتراض الخارجي	3625,4	4992,8	4268,3	8337,6	7335	7063,4
الاقتراض الداخلي	3267,4	2381,9	3888,7	1946,8	2340	2433,1
أصل الدين العمومي	3349,2	2969,8	3212,7	4745,3	5086	5126,6
أصل الدين الخارجي	1071,9	1177,9	1382,9	3616,5	3195	3246,1
أصل الدين الداخلي	2277,3	1791,9	1829,8	1128,8	1891	1880,5
الاقتراض العمومي الصافي	3543,6	4404,9	4944,3	5539,1	4589	4369,9
الاقتراض الخارجي الصافي	2553,5	3814,9	2885,4	4721,1	4140	3817,3
الاقتراض الداخلي الصافي	990,1	590	2058,9	818	449	552,6

2. النفقات

سجلت جملة النفقات إلى موفى 2018 تطورا بنسبة **10.1%** بالمقارنة مع نتائج 2017 أو زيادة صافية بـ **3454 م.د.** تتوزع كما يلي:

أ- نفقات التصرف +2248 م.د

بلغت نفقات التصرف إلى موفى 2018 ما قدره **23680 م.د** مسجلة بذلك زيادة 2248 م.د مقارنة بنتائج سنة 2017 متأتية أساسا من ارتفاع في نفقات التأجير بـ **424 م.د** و وسائل المصالح بـ **97 م.د** و نفقات التدخلات والتحويلات بـ **1727 م.د** منها 1408 زيادة في نفقات الدعم.

وبالرجوع إلى تقديرات قانون المالية التكميلي، سجلت نفقات التصرف اقتصادا في حدود **152 م.د.**

ب- نفقات التنمية +213 م.د

بلغت نفقات التنمية إلى موفى 2018 حوالي **5943 م.د** مقابل 5730 م.د في سنة 2017 أي بارتفاع قدره **213 م.د** . و بالمقارنة مع تقديرات قانون المالية التكميلي، سجلت نفقات التنمية زيادة بـ **50 م.د** وذلك بالعلاقة مع تقدم إنجاز المشاريع المرسمة بقانون المالية .

ت- قروض و تسبقات الخزينة الصافية +73 م.د

بلغ رصيد القروض و تسبقات الخزينة الصافية إلى موفى 2018 ما قدره **198 م.د** مقابل 125 م.د مسجلة في 2017.

و يحوصل الجدول الموالي توزيع النفقات دون خدمة الدين العمومي:

	2018	2017	2016	2015	2014	
	نتائج	نتائج	نتائج	نتائج	نتائج	
نفقات التصرف	23680,0	21432,0	18420,4	17227,7	17284,7	
	10,5%	16,3%	6,9%	-0,3%	-0,9%	
الأجور	14776,0	14352,0	13163,9	11581,4	10540,7	
وسائل المصالح	1210,0	1113,0	1077,9	1046,2	942,7	
الدعم	4900,0	3492,2	2210,7	2882,9	4153,7	
المواد الأساسية	1750,0	1494,0	1580,7	1549,0	1416,7	
المحروقات	2700,0	1550,0	197,0	918,0	2353,0	
النقل	450,0	448,2	433,0	415,9	384,0	
تدخلات دون الدعم	2794,0	2474,8	1967,9	1717,2	1647,6	
النفقات الطارئة	454,0	404,2				
نفقات التنمية	5943	5729,6	5421,6	4798,9	4791,7	
	3,7%	5,7%	13,0%	0,2%	9,1%	
قروض وتسبقات الخزينة	198,0	125,0	270,7	221,9	376,3	
مجموع النفقات دون الدين	29821,0	27286,6	24112,7	22248,5	22452,7	
	9,3%	13,2%	8,4%	-0,9%	2,0%	

ث- تسديد خدمة الدين العمومي +920 م د

بلغت خدمة الدين العمومي إلى موفى 2018 ما قدره 7925 م د موزعة بين الأصل في حدود 5127 م د، والفائدة في حدود 2798 م د.

	2018	2017	2016	2015	2014	
أصل الدين العمومي	5126,6	4745,3	3212,7	2969,8	3349,2	
الدين الخارجي	3246,1	3616,5	1382,9	1177,9	1071,9	
الدين الداخلي	1880,5	1128,8	1829,8	1791,9	2277,3	
فوائد الدين العمومي	2798,3	2259,6	1986,4	1644,4	1515,7	
الدين الخارجي	1282,1	1004,0	821,1	687,5	566,4	
الدين الداخلي	1516,2	1255,6	1165,3	956,9	949,3	
خدمة الدين العمومي	7924,9	7004,9	5199,1	4614,2	4864,9	
الدين الخارجي	4528,2	4620,5	2204	1865,4	1638,3	
الدين الداخلي	3396,7	2384,4	2995,1	2748,8	3226,6	

3. الدين العمومي

ارتفع حجم الدين العمومي في موفى سنة 2018 بـ 13515 م د و ذلك نتيجة بالأساس للعوامل التالية:

- العجز الأولي للميزانية الذي ساهم سنة 2018 في إرتفاع حجم الدين العمومي بـ 1879 م د، مقابل 3395 م د سنة 2017 .
- تسديد فائدة الدين العمومي الذي ساهم سنة 2018 في إرتفاع حجم الدين العمومي بـ 2798 م د، مقابل 2260 م د سنة 2017 .
- إنخفاض سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية الذي ساهم سنة 2018 في إرتفاع حجم الدين العمومي بـ 9464 م د، مقابل 5345 م د سنة 2017 .

ويبين الجدول الموالي عوامل تراكم حجم الدين العمومي خلال الفترة 2014-2018 :

2018	2017	2016	2015	2014	
9 464.4	5 345.0	3 936.2	855.0	994.8	تأثير سعر الصرف
4 677.0	5 654.8	4 853.8	3 707.1	3 608.2	عجز الميزانية
1878.7	3395.2	2867.4	2062.7	2092.5	العجز الأولي للميزانية
2798.3	2259.6	1986.4	1644.4	1515.7	فائدة الدين
-626.3	909.6	211.6	1302.6	1464.5	عوامل أخرى
13 515.1	11 909.4	9 001.6	5 864.7	6 067.5	مجموع تراكم المديونية

- تطور أسعار الصرف

إنخفض سعر الدينار في موفى سنة 2018 بـ 16.8% مقابل الأورو وبـ 22.1% مقابل الدولار الأمريكي وبـ 24.8% مقابل اليان الياباني ، ويبين الجدول التالي تطور أسعار الصرف خلال الفترة 2014- 2018 للعملات المذكورة:

2018	2017	2016	2015	2014	في موفى كل السنة
3,428	2,935	2,426	2,202	2,264	الأورو
16,78%	21,00%	10,19%	-2,77%	-0,02%	
2,998	2,456	2,305	2,015	1,863	الدولار الأمريكي
22,08%	6,55%	14,39%	8,18%	13,44%	
27,196	21,79	19,73	16,73	15,57	اليان الياباني 1000
24,80%	10,43%	17,95%	7,48%	-0,50%	

وقد كان الانخفاض أكثر حدة خلال الثلاثي الأخير من سنة 2018 كما هو مبين .

آخر الفترة	ديسمبر 2017	مارس 2018	جوان 2018	سبتمبر 2018	ديسمبر 2018
الأورو	2,935	2,938	3,048	3,256	3,428
الانخفاض خلال الثلاثية		0,10%	3,73%	6,82%	5,29%
الانخفاض منذ بداية السنة		0,10%	3,83%	10,92%	16,78%
الدولار الأمريكي	2,456	2,385	2,618	2,801	2,998
الانخفاض خلال الثلاثية		-2,88%	9,79%	6,98%	7,03%
الانخفاض منذ بداية السنة		-2,88%	6,63%	14,06%	22,08%
اليان الياباني 1000	21,79	22,468	23,672	24,693	27,196
الانخفاض خلال الثلاثية		3,11%	5,36%	4,31%	10,14%
الانخفاض منذ بداية السنة		3,11%	8,63%	13,31%	24,80%

- توازنات المالية العمومية

بلغت حاجيات تمويل ميزانية الدولة خلال سنة 2018 حوالي 9804 م د أو نسبة 9.2 % من الناتج المحلي الإجمالي وهو ما مكن من تسجيل نسبة عجز ميزانية الدولة دون الهبات والتخصيص والمصادرة في حدود 4.8 % من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2018 مقابل 4.9 % مقدرة في قانون المالية التكميلي لسنة 2018 ومقابل نسبة 6.1 % مسجلة سنتي 2016 و 2017.

2018	2017	2016	2015	2014	
1878,7	3395,2	2867,4	2062,7	2092,5	العجز الأولي للميزانية
2798,3	2259,6	1986,4	1644,4	1515,7	باعتبار الهبات والتخصيص والمصادرة
5126,6	4745,3	3212,7	2969,8	3349,2	فائدة الدين
					أصل الدين
9803,6	10400,1	8066,6	6676,9	6957,4	حاجيات تمويل الميزانية
9,2%	10,8%	9,0%	7,9%	8,6%	% من الناتج المحلي

و بذلك بلغ حجم الدين العمومي 81345 م د أو نسبة 76.6 % من الناتج المحلي الإجمالي

2018	2017	2016	2015	2014	
81345.1	67830.0	55920.6	46919.0	41054.3	حجم الدين العمومي (م د)
60213.5	46832.7	36412.5	29890.7	24781	حجم الدين الخارجي
21131.7	20997.3	19508.1	17028.3	16273.3	حجم الدين الداخلي
76.62%	70.17%	62.42%	55.42%	50.82%	نسبة المديونية من إجمالي الناتج المحلي
56.72%	48.45%	40.65%	35.31%	30.67%	الدين الخارجي من إجمالي الناتج المحلي (%)
19.90%	21.72%	21.78%	20.11%	20.14%	الدين الداخلي من إجمالي الناتج المحلي (%)
6.45%	7.75%	7.00%	4.60%	4.26%	تراكم نسبة المديونية

و يبين الجدول الموالي مساهمة العوامل المؤثرة في الإرتفاع المسجل لنسبة المديونية للفترة
: 2018- 2014

2018	2017	2016	2015	2014	% من إجمالي الناتج المحلي
8.91%	5.53%	4.39%	1.01%	1.23%	تأثير سعر الصرف
1.77%	3.51%	3.20%	2.44%	2.59%	العجز الأولي للميزانية
2.64%	2.34%	2.22%	1.94%	1.88%	فائدة الدين
-1.60%	-1.10%	-0.52%	-0.53%	-1.00%	نسبة النمو الحقيقي
-4.68%	-3.47%	-2.52%	-1.79%	-2.26%	مخفض إجمالي الناتج المحلي
-0.59%	0.94%	0.23%	1.53%	1.82%	عوامل أخرى
6.45%	7.75%	7.00%	4.60%	4.26%	مجموع تراكم المديونية

